دور طريقة فيرنالد في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي لبعض مدارس المقاطعة الخامسة لولاية سعيدة .

The role of the Vernald method in reducing reading difficulty among third year primary school learners in some of the fifth district schools of Sa'ida.

بلوز سومية *

bellouz.soumia10@gmail.com

جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة

تاريخ الاستلام : 2017/10/13 ؛ تاريخ القبول :2017/12/14 ؛ تاريخ النشر: 2018/10/31

ملخص الدراسة :هدفت الدراسة إلى معرفة دور طريقة فيرنالد في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي لبعض مدارس المقاطعة الخامسة لولاية سعيدة ، وتحددت مشكلة الدراسة في السؤال التالي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الاختبار القبلي و البعدي لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة؟

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي على عينة مقصودة من متعلمي السنة الثالثة ابتدائي للعام الدراسي 2015 2016 م، وبلغ عدد أفراد العينة 34 متعلما تم تدريسها بطريقة فيرنالد ، و بعدها قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي لقياس أداء المتعلمين و بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، وثباتها، تم تطبيقها على عينة الدراسة،و قمنا بعدها بحساب النتائج باستخدام برنامج spss الذي أظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الاختبار القبلي و البعدي لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

الكلمات المفتاحية : القراءة ؛ صعوبة تعلم القراءة ؛ طريقة فرنالد .

Summary: The study aimed at finding out the role of the Vernald method in alleviating the difficulty of learning to read among the third year primary students in some of the fifth district schools of Sa'ida. The study problem was identified in the following question: Are there any statistically significant differences between the application of the pre-test and the third year Have reading difficulties?

In order to achieve the objectives of the study, the semi-experimental method was used on a target sample of third year primary learners for the 2015-2016 academic year. The sample consisted of 34 teachers who were taught in the manner of Ronald. The researcher then constructed an achievement test to measure the performance of the learners. The study and its stability were applied to the sample of the study. We then calculated the results using the spss program, which showed statistically significant differences between the application of the pre-test and the post-primary education among third-year primary learners with learning disabilities

Keywords: Reading; learning reading difficulties; Vernald method

*corresponding author

مقدمة:

قال سبحانه و تعالى **{1} اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ {2} خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ {3} اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ {4} الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ {5} عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ**"(العلق: 1 5)،هذه الآيات هي أول ما أنزل على الرسول(ص) وهذا لأهمية القراءة في اكتساب المعارف، ولهذا ما أصدق أن يطلق على أمة الإسلام بأنها أمة اقرأ (العصيمي، 1428 1429: 97)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول (ألم) حرف، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف"(أخرجه الترمذي، برقم2910)، وقال أيضا " خيركم من تعلم القرآن وعلمه"(أخرجه البخاري، برقم 5027)، ولأهمية هذه المهارة أيضا كتب الخطيب البغداد يرحمه الله في كتاب " تقييد العلم" فصلا بعنوان "من استوحش من الخليط والمعاشر فجعل أنسه النظر في الدفاتر"، وكان بعض السلف يستعين بالكتاب على الغربة ووحشتها ، فقال مودعا صديقا له: " استعن على وحشة الغربة بقراءة الكتب ، فغنها السنة ناطقة ، وعيون رامقة " . (النصار، ب,ت: 19) .

من هنا تكمن أهمية القراءة و مدى فائدتها منذ القدم لدى الفرد ، فهي مهارة ينبغي توفرها لديه .

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق يمكن تحديد إشكالية الدراسة الحالية فيما يلي:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الاختبار القبلي و البعدي لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة ؟
- هل تؤثر طريقة فيرنالد في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة ؟

فرضية الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الاختبار القبلي و البعدي لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة .
- تؤثر طريقة فيرنالد في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة.

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في :

توضيح دور طريقة فيرنالد في علاج ذوي صعوبة تعلم القراءة .

لفت النظر لعلاج ذوي صعوبات تعلم القراءة .

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق النقاط التالية:

- بيان مدى التأثير الذي تحدثه طريقة فيرنالد في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة .
- التعرف على المتعلمين ذوي صعوبة تعلم القراءة من خلال تطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبة تعلم القراءة من بطارية صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لفتحي الزيات.

الجانب النظري : لم يتم التعرف على صعوبة تعلم القراءة على غرار صعوبات التعلم الأخرى إلا في سنوات الستينات من قبل صاموئيل كيرك، وغيره من الباحثين فيما بعد، حيث كان يشخص المتعلم ذوي صعوبات التعلم قبل ذلك بالعديد من المصطلحات الأخرى مثل التأخر العقلي، والتأخر الدراسي...الخ ، ولفهم الموضوع أكثر نتطرق إليه بشكل مفصل فيما يلي:

1 مفهوم القراءة :هي القدرة على التعرف على الحروف و الكلمات ، و النطق بها على الوجه الصحيح ، و لكن هذا المفهوم تطور فيما بعد إلى العملية الفعلية المعقدة ، التي تشمل الإدراك و التذكر و الاستنتاج و الربط ، ثم التحليل و المناقشة ، و هو ما يحتاج إلى إمعان النظر في المقروء ، و مزيد من الدقة . (النصار، ب.ت، 30 31) .

2 مفهوم صعوبة تعلم القراءة: هي اضطراب أو قصور أو صعوبات نمائية ذات جذور عصبية تعبر عن نفسها في صعوبات تعلم القراءة ، و الفهم القرائي للمدخلات اللفظية المكتوبة عموما ، على الرغم من توفر القدر الملائم للذكاء ، و ظروف التعليم و التعلم و الإطار الثقافي و الاجتماعي. (الزيات،2007 :159).

3 أهمية القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: للقراءة أهمية كبيرة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تظهر في أنها توسع الحصيلة المعرفية لديهم مما يجعل تعلمهم أيسر، وتطور إمكانياتهم الأكاديمية الدراسية، وتساعدهم في حل المشكلات، وتنمي لديهم ملكة التفكير السليم بعكس الاستماع، بالإضافة إلى دفع التلاميذ لاكتساب قدرا كبيرا من التعليم فالأطفال الذين لا يحبون القراءة هم متأخرون دائما و يتحصلون على نتائج ضعيفة في الاختبارات (ليونهاردت، 2012 :11 13)ولممارسة القراءة في وقت مبكر علاقة كبيرة بالتفوق الدراسي في المراحل المختلفة، وذلك لأن الإبداع والتفوق الواضح جدا على الأقران لا يتم من خلال الاقتصار على دراسة المناهج المدرسية، بل لابد لمن يريد ذلك من أن يكون لديه نوع من الاهتمام بالقراءة، ولقد أشار في كتابه إلى أن مهارات القراءة التي يكتسبها الطفل في الصف الأول الابتدائي هي نفس المهارات التي يعود إليها ارتفاع درجات الطالب في الثالث الثانوي(بكار، 2011 :9).

ولزيادة اهتمام تلاميذ المرحلة الابتدائية بالقراءة ووفقا لما يقوله علم النفس يجب أن ترتبط ارتباطا وثيقا بحاجة أو أكثر من الحاجات الأساسية التي أوردها العالم الأمريكي أبراهام ماسلو (1908 1970) في نظريته الشهيرة عن سلم الحاجات، وذلك باعتبار القراءة إدراكا عقليا، وتتمثل هذه الحاجات في:

- الحاجات الفسيولوجية أي حصوله على المأكل والمشرب والمسكن وما أشبه.
- حاجته للشعور بالأمن والأمان الفيزيائي.
- حاجته للإشباع الاجتماعي، كحصوله على الأصدقاء.
- حاجته للشعور بتقدير الآخرين له والإشادة بفضله.
- حاجته لتحقيق ذاته والنجاح في الحياة، وبالتالي شعوره بالرضا عن نفسه .(العبدلي،2011 :27 28)

3 أساليب علاج صعوبات تعلم القراءة :

ثمة طرق ثلاث تستهدف علاج صعوبة تفسير الرموز اللغوية وقراءتها بعضها يبدأ بالحرف وبعضها يبدأ بالكلمة بيانها على النحو التالي:

1 **الطريقة الصوتية : طريقة جلينجهام Gillingham**

وتستخدم مع المتعلمين الذين لا يقدرون على تفسير رموز الكلمات وقراءتها بالطرق العادية وتقوم على التعامل مع الحروف الهجائية كوحدات صوتية وتسمى أيضاً بالطريقة الهجائية حيث نبدأ من خلالها بتعليم المتعلم الحرف ثم الكلمة ثم الجملة كما يمكن أن نسميها بالطريقة الترابطية . ومن خلالها نستطيع أن نحقق عدة أهداف منها : ربط الرمز البصري مع اسم الحرف . ربط الرمز البصري مع صوت الحرف ربط حواس الطالب بالمادة المتعلمة.

2 **الطريقة متعددة الحواس(V. A .K .T طريقة فيرنالد Vernald)** ونقوم باستخدامها مع الطلاب الذين لم يقرؤوا بعد أو من هم تحصيلهم منخفض وتتم على النحو التالي : يكتب المعلم الكلمة على السبورة أو على الورقة ويتتبعها المتعلم بإصبعه وينطق أثناء ذلك كل جزء فيها ويكرر هذه العملية حتى يستطيع أن يكتبها المتعلم من الذاكرة . يتمكن المتعلم بعد ذلك من قراءة الكلمة التي يكتبها المعلم ويكتبها دون تتبع . يتعلم المتعلم كتابة الكلمة من الذاكرة دون الرجوع إلى النسخة الأصلية . يتم تعليم المتعلم كلمة جديدة من خلال تشابهها مع كلمات سبق له تعلمها أي يتم تدريبه على التعميم.

3 **طريقة هيج – كيرك Hegg – Kirk :** وهي تعتمد على نظام القراءة الصوتية بطريقة منظمة في إطار مبادئ التعليم المبرمج الذي يتحكم في العملية التعليمية ويعطي المتعلم تغذية مرتدة Feedback تصحح خطأه وتصوب مساره باستمرار وتقوم على البدء باستخدام الحروف الساكنة ثم المتحركة وتعليم أصواتها للمتعلمين . هذا وقد أشار كل من تورجيسون Torgesen وباركر Barker إلى الدور الذي يمكن أن يلعبه استخدام أسلوب التدريس الذي يستعين بالحاسب الآلي Computer – Assissted Instruction في علاج صعوبات تعلم القراءة وفي تدريب الطلاب على التعرف على الحروف الهجائية وقراءة الكلمات والنصوص. (الزيات،2007 :249).

الجانب الميداني للدراسة :

1 **تحديد منهج البحث :** اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج شبه التجريبي ، كما اعتمدنا على العينة المقصودة في طريقة اختيار العينة .

3 **تحديد عينة البحث و خصائصها :** اشتملت عينة بحثنا بالتحديد على فئة متعلمي السنة الثالثة ابتدائي في المقاطعة الخامسة لولاية سعيدة من ذوي صعوبات تعلم القراءةذكورا وإناثا ، حيث ضمت ستة مدارس وهي كالتالي : " مرزوق بن ديدة ، بناصف محمود ، شهروري عيد الكريم ، مولود فرعون ، ابن باديس ابراهيم خالد " ، ولقد كان عدد أفراد العينة 34 متعلما حيث كان من بينهم 16 ذكور و 18 إناث ، والجدول التالي يوضح توزيعهم على المدارس كالتالي :

جدول رقم 01 : يمثل تكرار عينة الدراسة على المدارس .

المدارس	الذكور	الإناث
مرزوق بن ديدة	3	4
بناصف محمود	3	1
شهروري عبد الكريم	4	3
مولود فرعون	1	3
ابن باديس	2	3
ابراهيم خالد	3	4

3 الخصائص السيكومترية لمقياس التقدير التشخيصي لصعوبة تعلم القراءة:

3 1: حساب صدق المحكمين: من خلال عرض المقياس على خمسة أساتذة محكمين تم التوصل إلى درجة اتفاق المحكمين وتقديراتهم ونسبة قياس الفقرات التي تم قبولها، وبعد الحصول على ملاحظات المحكمين تم الاحتفاظ بالعبارات كما هي و التي تجاوزت 80%.

3 2: حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الإختبار: بهدف التأكد من ثبات المقياس تم حساب الثبات بطريقة الإعادة و هذا من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة من المتعلمين ضمت 15 متعلما ، ثم أعيد تطبيق نفس المقياس وعلى نفس العينة وتحت نفس الظروف، حيث فصل بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني أسبوعان، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات المحصل عليها في التطبيقين الأول والثاني، وأسفرت النتيجة على ما هو مبين في الجدول.

جدول 02: يوضح معامل ثبات إعادة تطبيق الاختبار لمقياس التقدير التشخيصي لصعوبة تعلم القراءة لدى متعلمي السنة الثالثة ابتدائي من ذوي صعوبة تعلم القراءة .

الأبعاد:	معامـــــــل الثبات:
بعـد صـعوبة تعلـم القراءة	0.76

يوضح لنا الجدول السابق قيمة معامل الثبات بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني حيث بلغت نسبة الثبات نسبة يمكن الوثوق بها وعليه فإن المقياس على درجة مقبولة من الثبات في قياس ما وضعت لأجله إذ بلغت قيمة الارتباط بين التطبيقين 0.76.

4 – تحديد المجال الزماني و المكاني : أجريت الدراسة الميدانية بالمدارس الابتدائية لولاية سعيدة والتي قمنا بذكرها سابقا ، وقد شملت الدراسة على متعلمي أقسام السنة الثالثة ابتدائي الذين يعانون صعوبات تعلم القراءة ، وتزامن ذلك مع بداية شهر سبتمبر أي من بداية الدخول المدرسي لعام 2015 إلى غاية نهاية الفصل الثاني

المصادف لشهر مارس من العام الجاري ، فقد طبق الاختبار القبلي في 1 أكتوبر 2015 ، أما الاختبار البعدي فطبق في 10 مارس 2016 .

5 إجراءات الدراسة : لقد قمنا بتطبيق مقياس التقدير التشخيصي لصعوبة تعلم القراءة من بطارية صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لفتحي الزيات على المتعلمين الذين كان لديهم معدل أدنى في القراءة في مقابل مستوى ذكاء متوسط أو فوق المتوسط مقارنة مع بعضهم الآخر من المتعلمين من جراء تطبيق الاختبار القبلي عليهم الذي كان عبارة عن تقييم غير رسمي حيث كان عبارة عن قراءة نص من الكتاب المقرر للسنة الثالثة ابتدائي ، واعتمدنا كذلك على المحكات الخاصة لتشخيص صعوبات التعلم التي تمثلت في الاستبعاد ومحك التباين ، محك التربية الخاصة، وقمنا كذلك بقياس مستوى ذكائهم و بعد هذه الإجراءات التي تخص صعوبات التعلم قمنا باستبعاد البعض منهم إلى أن أصبح عدد العينة في صورته النهائية 34 متعلما .

بعد هذا قامت الباحثة بالاعتماد على طريقة فيرنالد في علاج هذه الفئة و هذا بمعدل بمعدل 4 حصص أسبوعيا كالتالي :

يوم الأحد من 14:30 إلى غاية 15:30 أي بمعدل 60 دقيقة .

يوم الثلاثاء من 13:30 إلى غاية 15:00 أي بمعدل 90 دقيقة .

يوم الأربعاء من 14:30 إلى غاية 15:30 أي بمعدل 60 دقيقة .

يوم الخميس من 14:30 إلى غاية 15:30 أي بمعدل 60 دقيقة .

لقد قامت الباحثة بتدريب عينة الدراسة على مهارات القراءة الصحيحة ، حيث كانت تحثهم كذلك على تكرار آيات القرآن الكريم في كل حصة من يوم الثلاثاء، كما كانت تعمل في غالب الأحيان على تصحيح المخرج الصحيح للحرف . و بعدها أعدنا تطبيق الاختبار الغير الرسمي كذلك و الذي تمثل في نص آخر و هو الضيعة الساحرة. وبعد أن طبقنا الاختبار القبلي والبعدي كانت نتائج المتعلمين كالتالي:

جدول رقم 03 : يمثل مستوى صعوبة تعلم القراءة بعد تطبيق المقياس القبلي الخاص بصعوبة تعلم القراءة

التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة	مستوى صعوبة تعلم القراءة لدى التلاميذ
4	خفيفة
13	متوسطة
17	شديدة

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المتعلمين الذين بلغت صعوبة تعلم القراءة لديهم مستوى شديد هم 15 تلميذ.

جدول رقم 04 : يمثل مستوى صعوبة تعلم القراءة بعد تطبيق المقياس البعدي الخاص بصعوبة تعلم القراءة

التلاميذ ذوي صعوبة تعلم القراءة	مستوى صعوبة تعلم القراءة لدى التلاميذ
10	خفيفة
17	متوسطة
7	شديدة

نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المتعلمين الذين بلغت صعوبة تعلم القراءة لديهم مستوى شديد هم 07 متعلمين.

6 عرض النتائج الخاصة بالدراسة:

أ- عرض المعدلات الخاصة بالاختبار القبلي لاختبار القراءة :

المتعلمين	المعدل	المتعلمين	المعدل
1	2	18	3
2	3	19	2
3	3	20	2
4	4	21	3
5	2	22	3
6	3	23	3
7	3	24	3
8	3	25	3
9	3	26	1
10	2	27	2
11	1	28	1
12	2	29	1
13	4	30	2
14	2	31	2
15	1	32	3
16	2	33	2
17	3	34	4

ب- عرض المعدلات الخاصة بالاختبار البعدي لاختبار القراءة :

المتعلمين	المعدل	المتعلمين	المعدل
1	5	18	7
2	6	19	8
3	8	20	6
4	6	21	6
5	7	22	5
6	6	23	7
7	7	24	7
8	6	25	7

9	5	26	7
10	6	27	8
11	7	28	7
12	7	29	7
13	7	30	7
14	8	31	8
15	6	32	8
16	7	33	8
17	7	34	8

7 إجراءات تحليل البيانات : قمنا باستخدام برنامج الإحصاء المطبق في العلوم الإنسانية و الاجتماعية نظام (SPSS) ، واستندنا على الأساليب الإحصائية التالية :

المتوسط الحسابي ، معامل الارتباط بيرسون ، اختبار t.test .

8 عرض و تحليل النتائج الخاصة بفرضية البحث :

جدول رقم 05 : يوضح المتوسط الحسابي لمعدل المتعلمين بعد تطبيق الاختبار القبلي

أفراد العينة	المتوسط الحسابي
34	2.44

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن متوسطات معدلات الاختبار القبلي بلغ (2.44) .

جدول رقم 06 : يوضح المتوسط الحسابي لمعدل المتعلمين بعد تطبيق الاختبار البعدي .

أفراد العينة	المتوسط الحسابي
34	7.14

يتضح من خلال الجدول رقم (06) أن متوسطات معدلات الاختبار القبلي بلغ (7.14) .

التحقق من الفرضية :

جدول رقم 07 : يوضح الفروق بين تطبيق الاختبار القبلي والبعدي لدى عينة الدراسة.

المتغيرات الإحصائية / الفرضية	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	مستوى الدلالة	القرار
توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الاختبار القبلي و البعدي لدى عينة الدراسة	**الاختبار القبلي**	34	2.44	0.00	توجد فروق دالة إحصائيا
	الاختبار البعدي	34	7.14	0.00	

توقعنا من الفرضية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام طريقة فيرنالد والتخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى أفراد العينة ، وهذا ما توصلنا إليه بعد المعالجة الإحصائية ، فالجدول رقم (07) يظهر وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة sig الذي بلغ (0.00) وبالتالي فهو أصغر من (0.05) ، إذن يمكن القول بأن هناك فرق بين استخدام طريقة فيرنالد وعدم استخدامها و هذا في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى المتعلمين

خاتمة:

أظهرت نتائج الدراسة مدى أهمية طريقة فيرنالد في التخفيف من صعوبة تعلم القراءة لدى المتعلمين الذين يعانون من نفس الصعوبة ، و لهذا ينبغي التكثيف من مثل هذه الطرق التي تعالج صعوبة تعلم القراءة و كذلك العمل على توفير الأخصائيين من ذوي صعوبات التعلم الذين لديهم الكفاءة لتطبيق مثل هذه الطرق المعالجة لصعوبات التعلم.

قائمة المراجع:

الكتب:

1 بكار عبد الكريم ، (2011)، طفل يقرأ أفكار عملية لتشجيع الأطفال على القراءة ،(ط1)،القاهرة: دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع و الترجمة.

2 العبدلي ساجد،(2011)، اقرأ – دليل مختصر لكيفية جعل القراءة جزءا من حياتك ،(ط1)، بيروت : دار مدارك للنشر.

3 ليونهاردت ماري ، ترجمة ابراهيم الغمري، مراجعة محمد جمال عمرو، حب القراءة 99طريقة لجعل الأطفال يحبون القراءة ،السعودية: بيت الأفكار الدولية ، المؤتمن للتوزيع.

4 النصار خالد بن عبد العزيز، (ب.ت)، الإضاءة في أهمية الكتاب و القراءة، دار العاصمة.

المذكرات:

5 العصيمي ماجد بن عبد الله ، الأخلاق العملية في القرآن الكريم و مدى التزام طلاب كليات المعلمين بها من وجهة نظر الطلاب و أعضاء هيئة التدريس، ، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ،(1428 1429).